

الأمم المتحدة
إدارة الشؤون الاقتصادية و الاجتماعية
شعبة الإحصاءات

تقييم لوضع الإحصاءات البيئية في دول الإسكوا

حزيران ٢٠٠٥

ملخص

أصبح الاهتمام بالبيئة كعامل هام في تحقيق التنمية المستدامة موضوعا رئيسيا في صياغة السياسات المحلية والدولية. وفي هذا الصدد توضحت الحاجة الملحة إلى معلومات موثوقة عن البيئة بكل عناصرها. وفي دول منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، تعتبر شحة المياه وتردي نوعيتها وتصحر الأراضي من الاهتمامات ذات الأولوية إضافة إلى تلوث الهواء وإدارة النفايات والتنوع البيئي.

تعتبر الإحصاءات البيئية أداة أساسية لجمع وتنظيم البيانات البيئية ومن المستلزمات المهمة لتطوير مؤشرات البيئة وإدراج الحسابات البيئية ضمن الحسابات القومية ووضع التقارير الوطنية لتقييم البيئة. وفي إطار مشروع "تعزيز القدرات الإحصائية في منطقة الإسكوا" الذي نفذته شعبة الإحصاء في الأمم المتحدة UNSD بالتعاون مع الإسكوا في عام 2002، تم تقييم حالة الإحصاءات البيئية في دول المنطقة. وقد تم تحديث هذا التقييم في العام 2005 من خلال هذا التقرير أخذا بالاعتبار كل المواضيع المتعلقة بالإحصاءات البيئية من ضمنها الشكل القانوني، البنية التنظيمية كذلك توفر البيانات ونوعيتها.

أظهرت التقارير الوطنية للبيئة في الفصل الثالث من التقرير، بأنه ليس هناك بنى تحتية مستدامة للإحصاءات البيئية إلا في قلة من دول الإسكوا مثل الأردن وفلسطين وأخرى قيد التطوير في كل من سوريا، الكويت، البحرين، مصر ولبنان. كما ان تجميع البيانات البيئية متشتت بين الإدارات ولا تتبع طرق موحدة في تجميعها. وتبين ان لدى القليل من البلدان شبكة تعاون متلائمة تضمن الحصول على بيانات بيئية مترابطة كما تعاني الوحدات التي تتعامل مع الإحصاءات البيئية من شحة الموارد البشرية والنقص في الخبرات. وبشكل عام، تعتبر البيانات البيئية ضعيفة في معظم البلدان. كما يعرض التقرير توصيات يمكن ان تؤدي إلى إحراز تقدم في مجال الإحصاءات البيئية في كل من بلدان الإسكوا مثل إنشاء وحدة مستقلة مسؤولة عن الإحصاءات البيئية، إضافة إلى تخصيص الموارد البشرية والمالية اللازمة، وتنظيم نشاطات تدريبية في هذا المجال وإنشاء تعاون مؤسسي بين منتجي البيانات المحليين، وتسهيل الحصول على البيانات البيئية، ووضع الأولويات في مجال تنمية الإحصاءات البيئية من اجل التغلب على العجز المالي.

يشرح الفصل الرابع دور ونشاطات المنظمات الإقليمية المرتبطة مع الإحصاءات البيئية ويعرض التوصيات للتعاون المستقبلي. إن التعاون في مجال الإحصاءات البيئية على النطاق الإقليمي مازال في خطواته الأولى، وان زيادة هذا التعاون ستسمح باستخدام امثل ويعزز تطبيق الطرق والمقاييس الموحدة والمقارنة وتبني طرق مشتركة من اجل تطوير الإحصاءات البيئية. إن كل من الإسكوا وشعبة الإحصاء في الأمم المتحدة يجب أن تلعب دورا رئيسيا في رفع مستوى الإحصاءات البيئية في المنطقة من خلال:

- 1- زيادة الوعي لدى الدول عن أهمية الإحصاءات والمؤشرات البيئية والحسابات البيئية وما يتعلق بجمع هذه البيانات.
- 2- تطوير الدلائل والكتيبات والمواد التدريبية باللغة العربية لتنمية الإحصاءات البيئية في بلدان الإسكوا.
- 3- تنسيق الأنشطة بين الدول، تطوير العمل الجماعي ودعم تبادل الخبرات بين الخبراء في المنطقة.
- 4- دعم التعاون الوثيق مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة (المكتب الإقليمي لغربي آسيا)-UNEP ROWA وكذلك المنظمات الأخرى لبناء القدرات في تأسيس أنظمة المراقبة البيئية لتوفير البيانات وبناء هياكل الإحصاءات البيئية.

- 5- دعم إنشاء نظام إقليمي للبيانات البيئية والذي يتضمن التصانيف القياسية، البيانات، كتيبات ودلائل عن جمع البيانات وتوحيدها وكذلك التطبيق الأمثل وحالات دراسات في منطقة الإسكوا
- 6- تطوير نشر المعلومات البيئية و إتاحتها للعامة
- 7- دعم الدول في توفير البيانات البيئية ومن ضمنها استبيان شعبة الإحصاء في الأمم المتحدة/برنامج الأمم المتحدة للبيئة.
- 8- دعم التمويل لمشاريع بناء القدرات في الإحصاءات البيئية في منطقة الإسكوا.